

رقمنة المدرسة الجزائرية الحديثة واقع و آفاق

- ط.د/ حم عيد حسين جامعة مسيلة - الجزائر

- ط.د/ حنة عبد القادر جامعة مسيلة - الجزائر

ملخص :

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن مدى تطبيق الرقمنة الالكترونية في المدرسة الجزائرية الحديثة.

وقد عالجت الدراسة مفهوم الرقمنة الالكترونية، ومفهوم المدرسة الجزائرية الحديثة، والجوانب التي تمت عملية رقمتها في المدرسة باختلاف أطورها التعليمية الثلاثة، كما عالجت الایجابيات والسلبيات التي صاحبت هذه العملية- الرقمنة -على المستويين الداخلي و الخارجي للمؤسسة التربوية.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات والاقتراحات أهمها:

- ضرورة استحداث مركز وطني متخصص لتكوين المدراء والأساتذة والإداريين والقائمين بالشأن التربوي في المدارس و الادارات المركزية و اللامركزية، على التحكم بآليات الرقمنة الالكترونية والتعامل مع مختلف البرامج والمواقع المخصصة لهذه العملية .
 - وجوب عقد دورات تكوينية لفائدة أولياء الأمور والشركاء الاجتماعيين للمؤسسة التربوية قصد نقل هذه التكنولوجيا هم و التوضيح لهم كيفية استعمال الموقع الالكتروني الخاص بالرقمنة والتعامل مع الايقونات داخل الموقع .
 - إدراج موضوع الرقمنة ضمن الدروس التي تقدم للتلاميذ باعتباره موضوعا حيويا حديثا يرتبط كليا بتكنولوجيات التعليم الحديثة التي تتبناها و تنتهج سياستها أغلب الدول المتقدمة.
 - ضرورة الاسراع في ربط المؤسسات التربوية بالأقمار الصناعية ALCOMSAT1 المخصصة لعملية الرقمنة، والذي بدأ العمل عليه بداية سنة 2018، تحت اشراف مدراء مديريات التربية عبر كامل التراب الوطني، ومن اعداد خلية الاعلام والاتصال لكل مديرية.
- الكلمات المفتاحية : رقمنة قطاع التربية - المدرسة الجزائرية

Abstract :

The present study aims to reveal the extent of the application of electronic digitization in the modern Algerian school.

The study dealt with the concept of electronic digitization, the concept of the modern Algerian school, and the aspects that have been digitized in the school in all its three educational stages .It also addressed the pros and cons that accompanied this process - digitization - at the internal and external levels of the educational institution.

The study concluded a number of recommendations and suggestions, the most important of which are:

- The need to create a specialized national center to train principals, professors, administrators and educational officials in schools and central and decentralized departments, to control the electronic digitization mechanisms and deal with various programs and sites dedicated to this process.

The inclusion of the issue of digitization in the lessons provided to students as a vital topic of modern fully linked to modern educational technologies adopted and pursued by the policy of most developed countries.

- The need to expedite the linking of educational institutions to satellites ALCOMSAT1 allocated for the digitization process, which began work on the beginning of 2018, under the supervision of directors of education directorates across the entire national territory, and the preparation of the Information and Communication Cell for each directorate.

Keywords: Digitization of the Education Sector - Algerian School

مقدمة

يعرف قطاع التربية في الجزائر على غرار باقي دول العالم نقلة نوعية في مجال ادخال التكنولوجيا الحديثة إلى مختلف قطاعاتها و مؤسساتها في كافة الأطوار التعليمية، وذلك للحاق بركب الدول التي عرفت تطورا كبيرا في مخرجاتها من حيث تقدم نسبة التعليم فيها بفضل التكنولوجيا الحديثة التي ساهمت بشكل كبير في تسهيل عمليتي التعليم و التعلم، و تقريب المدرسة من المؤسسات الاجتماعية الأخرى باعتبارها اللبنة الأساسية للتعلم وصقل شخصية الطفل و اعداده ليكون فردا صالحا مساهما في بناء مجتمعه. لذلك عملت هذه الدول و من بينها الجزائر إلى انتهاج سياسة رقمنة قطاع التربية و الحرص على تعميم استعمال الانترنت في كافة المدارس الابتدائية والمتوسطات والثانويات قصد التحكم السلس في كل المعطيات المتاحة وإدارة القطاع عن بعد بكيفيات تقرب المكاتب وتشكل جسرا بين الإدارات المركزية واللامركزية من شأنه أن يسهل

التواصل الإداري بنوعيه الرأسي والأفقي.

التعريف بمصطلحات الدراسة :

1 - رقمنة قطاع التربية : هي عملية استعمال وسائل تكنولوجيا الاعلام والاتصال

في تسيير مختلف المنشآت الإدارية في قطاع التربية. وهي كذلك إعطاء رقم تعريفى لكل مؤسسة وموظف وتلميذ تابع الى قطاع التربية من خلاله يتم انشاء ملف الكتروني خاص به يحتوي على كافة المعلومات لهذه المؤسسة أو الموظف أو التلميذ.

2 - المدرسة : هي مؤسسة تعليمية يتعلم بها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم وتكون

الدراسة بها عدة مراحل وهي الابتدائية والمتوسطة أو الإعدادية والثانوية وتسمى بالدراسة الأولية الإجبارية في كثير من الدول. وتنقسم المدارس إلى مدارس حكومية ومدارس خاصة.¹⁵

الإشكالية :

تعتبر التربية في أي قطاعا هاما تبنى عليه باقي القطاعات الأخرى، لذلك تجد حكومات هذه الدول و من بينها الجزائر تسعى جاهدة للنهوض بهذا القطاع الحساس والمضي قدما به من أجل تحسينه وتطويره قصد الحصول على نتائج مرضية من شأنها أن تقدم تطورا ونموا وازدهارا في التنمية لصالح المجتمع.

لذلك سعت هذه الدول إلى إدخال الرقمنة أو استعمال تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة في قطاع التربية لما شهدته تجارب هذا الرقمنة على القطاعات الأخرى من محاسن كثيرة.

كل ما سبق ذكره جعلنا نطرح التساؤلات التالية: ما مدى تطبيق الرقمنة في المدرسة الجزائرية الحديثة؟ ما هي الجوانب التي تمت عملية رقمنتها ؟ وماهي إيجابيات وسلبيات رقمنة قطاع التربية في المدرسة الجزائرية الحديثة؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعا عصريا حديثا وهو رقمنة قطاع

التربية في الجزائر، حيث يعتبر هذا القطاع حساس جدا لما له من أهمية كبيرة في بناء المجتمع الجزائري باعتباره موردا ومكسبا كبيرا تراهن عليه الحكومة الجزائرية منذ عقود وتسعى جاهدة بكل الوسائل والطرق إلى تطويره وتنميته وتحسينه.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى مايلي :

- التعرف على مفهومي الرقمنة في قطاع التربية والمدرسة الجزائرية الحديثة.
- الكشف على مدى تطبيق الرقمنة في المدرسة الجزائرية الحديثة.
- إلقاء الضوء على الجوانب التي تمت عملية رقمنتها في قطاع التربية .
- الكشف على إيجابيات و سلبيات رقمنة قطاع التربية في الجزائر.
- تقديم اقتراحات وتوصيات من شأنها مساعدة القائمين على الشأن التربوي في تحسين عملية رقمنة قطاع التربية.

الجوانب التربوية والإدارية التي تمت عملية رقمنتها :

كانت الانطلاقة الأولى لرقمنة قطاع التربية سنة 2015، في حقبة وزيرة التربية السابقة بن غبريت نورية، حيث فتحت وزارة التربية الوطنية رابطا خاصا يمكن الدخول اليه بإدخال اسم الدخول ID وكلمة السر MOT DE PASSE

الشكل 1 يمثل واجهة الدخول الى موقع رقمنة وزارة التربية الوطنية

حيث يمثل الشكل السابق كيفية الدخول الى موقع الرقمنة الذي تشرف عليه وزارة التربية الوطنية بواسطة مكتب خاص بالرقمنة، ويمكن دخول الموقع بواسطة اسم دخول أو اسم مستخدم و كلمة سر يمنح الى مدير المدرسة شخصا أو المكلف بعملية الرقمنة على مستوى المؤسسة التربوية ولا يسلم إلا يدا بيد بواسطة ظرف مغلق وهذا يدل على الحرص التام الذي أولته الوزارة لهذه العملية. ولكل مدرسة ابتدائية أو متوسطة أو ثانوية اسم دخول وكلمة سر خاصة بها، كما يستطيع مدير المدرسة أو القائم على عملية الرقمنة من تغيير كلمة السر فيما بعد حفاظا على خصوصية تلك المؤسسة التربوية. ويتم الدخول الى موقع الرقمنة من خلال الرابط التالي :

<https://amatti.education.gov.dz/> باتباع الطريقة التالية :

- الدخول الى الموقع السابق ، موقع تسيير وزارة التربية الوطنية .
- ادخال اسم مديرية التربية بالولاية
- ادخال اسم المستخدم و الرقم السري و شيفرة التحقق
- الضغط على تسجيل الدخول .

و من أهم الجوانب التي تمت عملية رقمنتها الى حد الآن هو رقمنة ملفات الموظفين الاداريين والتربويين والتلاميذ، حيث تمت عملية الرقمنة من خلال إدراج رقم تعريفى للأساتذة والموظفين وكذا التلاميذ، مما سيمكن الأولياء من الاطلاع على نتائج أبنائهم وكذا سلوكياتهم عن بعد ودون التنقل إلى المؤسسات التي يدرسون فيها. وقد قامت الوزارة بالسهر على عملية ملأ الاستمارات الخاصة بموظفي وأساتذة القطاع وكذا التلاميذ قصد حجز المعلومات على مستوى مديريات التربية، وقد وزعت مختلف المؤسسات التربوية استمارات على الموظفين والأساتذة تحمل جميع المعلومات

الخاصة بالموظف من تاريخ دخوله للمؤسسة، الحالة العائلية والشهادة التي وظف بها والمتحصل عليها، وأقدميته في الرتبة وسنوات عمله، مما يساعد على التسيير والوقاية من الأخطاء التي قد تقع مع الموظفين في عمليات الترقية الخاصة بهم.

وقد امتدت العملية للتلاميذ على مستوى الأطوار الثلاثة للتعليم، حيث وزعت عليهم استمارات تتضمن مختلف المعلومات الخاصة بهم كالمستوى الدراسي واسم الوالدين ومهنتهما وعدد الإخوة والحالة الجسدية والمرضية بما في ذلك فصيلة الدم، وما إن كان التلميذ يعاني من أمراض، حيث ساهمت هذه المعلومات من تسهيل عملية تعامل الوصاية مع التلاميذ المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة، كما تضمنت الاستمارة منحة 5 آلاف دج، وما إن كان التلميذ مستقيدا منها لتسهيل توزيع هذه الأخيرة على مستحقيها.

وبموجب هذه الإجراءات تم منح رقم تعريفى لكل موظف في القطاع أستاذ وإداري وعامل مهني وتلميذ، حيث من خلال هذا الرقم التعريفى يمكن للأولياء من الاطلاع على نتائج أبنائهم وحتى سلوكياتهم وملاحظات أساتذتهم، دون اللجوء إلى المؤسسات التربوية.

كما سمحت عملية الرقمنة هذه، بتعامل الوصاية مع أرقام تعريفية وليس مع أشخاص، كما تضمنت هذه الأخيرة الشفافية والسرعة في العمل، علما أن كل وثيقة خاصة بالمستخدمين ستحمل هذا الرقم على غرار رقم الحساب البريدى.

وتدخل عملية رقمنة القطاع، في إطار تنفيذ برنامج الحكومة لإدراج تكنولوجيات الإعلام والاتصال بهدف "تحسين الخدمة العمومية".

وزارة التربية الوطنية		مديرية التربية لولاية:		اسم المؤسسة التربوية:		البلدية:		القنوج التربوي:	
استمارة ملف التلميذ السنة الدراسية 2016/2015									
مراقبة الاستمارة					حزم الاستمارة				
تاريخ الرقابة:					تاريخ الحزم:				
اسم وظيف الموظف الذي قام بالرقابة:					اسم وظيف الموظف الذي قام بالحزم:				
الرقابة:					الرقابة:				
الإمضاء:					الإمضاء:				
البيانات الشخصية									
الاسم:									
اللقب:									
الاسم باللاتينية:									
اللقب باللاتينية:									
تاريخ الميلاد:									
سنة التسجيل في سجل الولادات:									
الجنس:									
ذكر: ☐ أنثى: ☐									
الإشارة إلى عقد الميلاد:									
عادي: ☐ مكرر 1 (Ter): ☐ مكرر 2 (Quart): ☐									
رقم شهادة الميلاد:									
رقم التسجيل لسجل الوالدين:									
ولاية الميلاد:									
بلد الميلاد:									
بلدية الميلاد:									
مكان الميلاد باللاتينية:									
مخرج الجنسية:									
الجنسية الأصلية:									
الجنسية المكتسبة (إن وجدت):									
اسم الأب:									
لقب الأب:									
اسم الأم:									
لقب الأم:									
1/3									

عدد الإخوة الذكور:		عدد الإخوة الإناث:	
هل هو مجهول النسب؟		هل الوالدين متفصلين؟	
لا: ☐ نعم: ☐		لا: ☐ نعم: ☐	
هل هو يتيم؟		هل أحد الوالدين موظف بالقطاع؟	
لا: ☐ نعم: ☐		لا: ☐ نعم: ☐	
هل هو من ضحايا المأساة الوطنية؟		ماهي الفئة التي ينتمي إليها؟	
لا: ☐ نعم: ☐		لا شيء: ☐ المعوزين: ☐ ذات الدخل المحدود: ☐	
بين هو الولي الشرعي؟		لا أحد: ☐	
الأب: ☐ الأم: ☐ آخر: ☐			
العنوان الحالي:			
البريد الإلكتروني لولي:		رقم الهاتف المحمول لولي:	
المسألة الصحية			
الزمرة الدموية:			
O ⁺ ☐ O ⁻ ☐ A ⁺ ☐ A ⁻ ☐ B ⁺ ☐ B ⁻ ☐ AB ⁺ ☐ AB ⁻ ☐			
نوع الإعاقة:			
لا شيء: ☐ سمعية: ☐ بصرية: ☐ حركية: ☐ ذهنية: ☐ تريزوميا 21: ☐ التوحد: ☐ أمثل القصر: ☐			
الأمراض المزمنة:			
1. _____			
2. _____			
3. _____			
4. _____			
5. _____			
2/3			

الشكل 2 يمثل الصفحة 1 و2 من استمارة معلومات التلميذ

الشكل السابق يمثل استمارة التلميذ، وفيها يتم ادراج كامل المعلومات الخاصة به، من الحالة المدنية، الحالة الاجتماعية، الحالة الصحية والحالة المدرسية. وبذلك يتكون لدى هذا التلميذ ملف الكتروني يحتوي على جميع المعلومات السالفة الذكر. مما يسهل الدخول اليه من طرف الأولياء للاطلاع على الحالة الدراسية لابنهم من عدد الغيابات أو النتائج المدرسية أو طلب شهادة مدرسية أو تبرير غياب ابنهم الى غير ذلك من جوانب اتصال الأولياء بالإدارة المدرسية.

وبخصوص ملف الموظف فقد خصصت الوزارة أيضا استمارة معلومات تم ادراج فيها كافة المعلومات الخاصة بهذا الموظف. و الشكل التالي يمثل نموذجا من هذه الاستمارة

صور شمسية
خلفية بيضاء

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية :

الرتبة :

المؤسسة :

استمارة ملف موظف (ج 1)

الاسم..... اللقب.....

الاسم باللاتينية..... اللقب باللاتينية.....

الجنس ☐ ذ ☐ أ الحالة العائلية / ☐ متزوج (ة) ☐ أعزب (ة) ☐ مطلق (ة) ☐ أرمل (ة)

اللقب الأصلي للمتزوجات :..... اللقب الأصلي للمتزوجات باللاتينية.....

رقم عقد الميلاد تاريخ الميلاد/...../..... بحكم ☐ خلال ☐ عادي ☐ مولود بالخارج ☐ نعم ☐ لا

مكان الميلاد..... مكان الميلاد باللاتيني..... بلد الميلاد.....

ولاية الميلاد..... دائرة الميلاد..... بلدية الميلاد.....

الجنسية..... مزدوج الجنسية: ☐ نعم ☐ لا الجنسية الأصلية.....

اسم الأب..... اسم الأب باللاتينية..... لقب الأم.....

اسم الأم..... لقب الأم باللاتينية..... اسم الأم باللاتينية.....

عدد الأولاد ☐ أكبر من 10 سنوات ☐ المتدربين ☐ عدد المتكفل بهم ☐

ذوي الحقوق ☐ نعم ☐ لا الخدمة الوطنية: مؤداة / مؤجل / معفي / غير معني فصيلة الدم ☐ القدرة البصرية ☐

رقم ج.ب..... المفتاح..... حساب آخر..... الوكالة.....

رقم الضمان الاجتماعي..... رقم التعاضدية.....

العنوان..... الومز البريدي.....

ولاية الإقامة..... دائرة الإقامة..... بلدية الإقامة..... الهاتف الثابت.....

الهاتف المحمول..... البريد الإلكتروني..... @.....

اسم التنظيم النقابي :..... صفة العضوية :.....

تاريخ الانخراط..... رقم بطاقة الانخراط.....

الشكل 3 يمثل الصفحة 1 من استمارة الموظف

حيث يقوم الموظف بتقديم ملف ورقي الى ادارة المؤسسة التي يعمل فيها يتكون من

:

-شهادة ميلاد رقم 12.

-شهادة ميلاد الأب 12.

-شهادة ميلاد الام 12.

- صورتان شمسيتان جديدتان بخلفية بيضاء.
 - شهادة الحالة العائلية / حسب الحالة.
 - شهادة الحالة المدنية.
 - نسخة من شهادة الضمان الاجتماعي.
 - نسخة من بطاقة فصيلة الدم.
 - صك بريدي مشطوب.
 - نسخة من بطاقة الانخراط في التعاضدية الوطنية لعمال التربية.
 - نسخة من بطاقة الانخراط في النقابة.
 - نسخة من بطاقة الاعفاء من الخدمة الوطنية أو التأجيل. (دليل استخدام أرضية رقمنة قطاع التربية، 2015)
- كما تمت عملية رقمنة هياكل المؤسسات التربوية من نوع البناء أهو صلب أم نصف صلب، وعدد الحجرات الصالحة للدراسة، عدد المخابر، عدد الورشات، عدد قاعات الاعلام الآلي، المكاتب الادارية، ساحة المدرسة، عدد أجهزة الاعلام الآلي المخصصة للعمل وكذا المخصصة لتدريس التلاميذ، قاعة الرياضة، قاعة المطعم المدرسي....إلى غير ذلك من مكونات هيكل المؤسسة التربوية. وذلك بالاعتماد على دفتر احصائي استقصائي سنوي تنجزه أمانة مدير المدرسة في بداية شهر أكتوبر من كل سنة.

فهرس الدفتر الإحصائي للتعليم المتوسط			
رقم	المحتويات	رقم	المحتويات
المقدمة		تحديد و تشخيص المتوسطة	
7	معلومات عامة متعلقة بالمتوسطة، تسمية المتوسطة، الموقع، الوسط، النمط، النظام الدراسي، سنة البناء وإنشاء، النظام التربوي	1	معلومات عامة حول الهياكل الأساسية و الهياكل التابعة للمتوسطة
8	معلومات عامة حول الهياكل الأساسية و الهياكل التابعة للمتوسطة	التنظيم التربوي	
9	توزيع الأساتذة حسب الجنس، السن، الجنس، الوظيفة المهنية، والوضعية الإدارية	توزيع الأساتذة حسب الجنس، السن، الجنس، الوظيفة المهنية، والوضعية الإدارية	
10	توزيع الأساتذة (مدرسون/مدرسات) حسب الجنس، السن و مواد التدريس	توزيع الأساتذة حسب الجنس، السن، الجنس، الوظيفة المهنية، والوضعية الإدارية	
11	توزيع الأساتذة (مدرسون/مدرسات) حسب الجنس، السن و مواد التدريس	توزيع الأساتذة حسب الجنس، السن، الجنس، الوظيفة المهنية، والوضعية الإدارية	
12	توزيع الأساتذة حسب الجنس، السن، الجنس، الوظيفة المهنية، والوضعية الإدارية	توزيع الأساتذة حسب الجنس، السن، الجنس، الوظيفة المهنية، والوضعية الإدارية	
13	توزيع الأساتذة حسب الجنس، السن، الجنس، الوظيفة المهنية، والوضعية الإدارية	توزيع الأساتذة حسب الجنس، السن، الجنس، الوظيفة المهنية، والوضعية الإدارية	
نتائج (امتحان شهادة التعليم المتوسط)		معلومات حول التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	
14	نتائج في الامتحان و الانتقال إلى السنة الأولى ثانوي و كيفية الانتقال و عدد الإعادة	توزيع التلاميذ المسجلين حسب نوعية الإضطراب الصحي، الجنس و المستوى الدراسي	
تعليم اللغة الأمازيغية		توزيع التلاميذ المسجلين حسب نوعية الإضطراب الصحي، الجنس و المستوى الدراسي	
14	توزيع التلاميذ المسجلين حسب نوعية الإضطراب الصحي، الجنس و المستوى الدراسي	توزيع التلاميذ المسجلين حسب نوعية الإضطراب الصحي، الجنس و المستوى الدراسي	
أقسام الرياضة والدراسة		توزيع التلاميذ المسجلين حسب نوعية الإضطراب الصحي، الجنس و المستوى الدراسي	
14	توزيع التلاميذ المسجلين حسب نوعية الإضطراب الصحي، الجنس و المستوى الدراسي	توزيع التلاميذ المسجلين حسب نوعية الإضطراب الصحي، الجنس و المستوى الدراسي	
أهم المعطيات السنة الماضية		موظفو التعليم	
15	توزيع الأساتذة حسب الجنس، السن، الجنس، الوظيفة المهنية، والوضعية الإدارية	توزيع الأساتذة حسب الجنس، السن، الجنس، الوظيفة المهنية، والوضعية الإدارية	
توزيع الأساتذة حسب الجنس، السن، الجنس، الوظيفة المهنية، والوضعية الإدارية		توزيع الأساتذة حسب الجنس، السن، الجنس، الوظيفة المهنية، والوضعية الإدارية	

الشكل 4 يمثل فهرس دفتر الاستقصاء المدرسي الشامل الخاص بالتعليم المتوسط¹⁵

التعليم المتوسط Enseignement Moyen		الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية مديرية الهياكل والتجهيزات
الإستقصاء المدرسي لشهر أكتوبر		
I - تحديد وتشخيص المتوسطة		
الرقم التسلسلي البلدي :	رقم التعريف الوطني	1.1 - تسمية المتوسطة
الرقم الحساب الخزينة	البلدية	2.1 - تحديد الموقع
الهاتف	الفاكس	3.1 - عنوان المتوسطة
		البريد الإلكتروني (إيميل)
حضري	شبه حضري	4.1 - الوسط (ضع في الخانة المناسبة)
B 4 (480) 4 ب	B 5 (600) 5 ب	5.1 - النمط (ضع في خ م)
B 3 (360) 3 ب	B 6 (720) 6 ب	B 7 (840) 7 ب
غير نمطية	طاققتها النظرية	6.1 - النظام (حسب قرار الإنشاء) ضع 1 في الخانة المناسبة
خارجي	داخلي	7.1 - نوع البناء (ضع 1 في الخانة المناسبة)
صلب	نصف صلب	8.1 - سنة البناء
سنة الإنشاء	المساحة المبنية	9.1 - مساحة المتوسطة الكلية
م ²	م ²	م ²
2 - القاعات : العادية الموجودة 0 منها الجديدة		
التعليم المتوسط	التعليم الإبتدائي	1.2 - قاعات الدرس العادية المستعملة لـ
أغراض إدارية	أغراض أخرى	2.2 - قاعات الدرس المغلقة لـ :
نقص التلاميذ	عدم صلاحيتها	3.2 - قاعات الدرس المتخصصة
المخابر	الورشات	4.2 - قاعة متعددة الاختصاصات مستعملة
للنشاطات الفنية	للنشاطات الرياضية	كمخبر الإعلام الآلي
المتصل بالإنترنت	المجهز	منه :
3 - معلومات حول الهياكل القاعدية		
هل تتوفر المتوسطة على :	(ضع 1 على الجواب المناسب - نعم أو لا)	
1.3 - ساحة	لا	نعم
2.3 - الربط بشبكة الماء	لا	نعم
أجهزة تبريد المياه	لا	نعم
عدد المراحيض الصالحة للإستعمال	لا	نعم
3.3 - الربط بشبكة الكهرباء	لا	نعم
مكيفات هوائية	لا	نعم
4.3 - الربط بشبكة الغاز	لا	نعم
5.3 - تنفثة شغالة	لا	نعم
6.3 - نصف داخلية	لا	نعم
7.3 - داخلية	لا	نعم
8.3 - مكتبة	لا	نعم
9.3 - قاعة رياضية	لا	نعم
10.3 - النقل المدرسي	لا	نعم
11.3 - قاعات العلاج شغالة	لا	نعم

الشكل 5 يمثل الصفحة الأولى من دفتر الاستقصاء المدرسي الشامل الخاص بالتعليم المتوسط¹⁵.

ومؤخرا وصل جديد التحولات في الادارات والمؤسسات العمومية في الجزائر في مجالات استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال إلى وزارة التربية والتعليم في كل الأطوار التعليمية، فمن اعتماد المواقع الخاصة بها في فترة التسجيل لاجتياز امتحانات التعليم الابتدائي والمتوسط والبيكالوريا، والإعلان على صفحاتها نتائج الامتحانات التي تسمى عندنا بالمصيرية، وتمتد إلى مواصلة التسجيل واختيار تخصصات ما بعد البكالوريا إلكترونيا، ناهيك عن تخصيص أرضية الكترونية بالتوظيف في القطاع، وعلى الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم عديد من الخدمات تعرضها على متصفحها مع محاولة تحيينها من فترة لآخرى. ومن خدمات الموقع عرض دليل المؤسسات التربوية الخاص بكل ولاية مبينة عناوين وأرقام هواتفهم، وعرض لكافة النشاطات التي تقوم بها الوزارة شخصيا حرصا على ترقية القطاع.¹⁵

و قد تم في أفريل من سنة 2018 البدء في عملية ربط المؤسسات التربوية بالقمر الصناعي ألكوم سات 1 (ALCOMSAT1) بإشراف مباشر لمديري مديريات التربية لكل ولاية عبر كامل التراب الوطني، وذلك للتخلص من تبعات المؤسسات التربوية لشبكات الأنترنت التي عرفت عدة مشاكل من خلال الانقطاعات المتكررة للأنترنت أو شبكات الهاتف الثابت، كما أن أغلب المدارس الواقعة في المناطق الريفية والنائية والتي يصعب إيصال شبكة الأنترنت إليها قد شهدت تأخرا كبيرا في عملية الرقمنة مما سبب مشاكل كبيرة في تأخر تسجيل التلاميذ ورقمنتهم خاصة أولئك الذين يدرسون في الأقسام النهائية والذين يجتازون الامتحانات الرسمية كامتحان نهاية المرحلة الابتدائية، امتحان شهادة التعليم المتوسط و امتحان البكالوريا. كما تأخرت كذلك عملية استخراج كشوف النقاط الخاصة بهم بسبب عدم ادراج النتائج في موقع الرقمنة.

ويعمل هذا القمر الصناعي الجزائري الصنع بنسبة 100 % من طرف علماء

جزائريين في الداخل وفي الخارج خاصة الذين يعملون في ASAL، حيث يستطيع هذا القمر من بث 350 قناة أرضية بتقنية HD و D3 و 100 قناة بتقنية K4 و 1000 قناة بتقنية SD مع الإذاعات التابعة لها.

ومن خلال الكتيب الصادر من وزارة التربية بخصوص هذا القمر يتضح أن له أهمية كبيرة جدا في تسهيل عملية الرقمنة والقضاء على مشكلة عدم توفر الانترنت في المدارس خاصة النائية منها حيث يكفي توفر صحن هوائي مقعر وجهاز استقبال فقط لتتم عملية الرقمنة على أحسن وجه.

إيجابيات وسلبيات استعمال الرقمنة في قطاع التربية :

* الإيجابيات :

- التحكم الامثل في المسار المهني للموظف من حيث:
- الترقيات - التأهيل - التوظيف - الامتحانات المهنية.
- ضبط الاحتياجات الحقيقية للقطاع من خلال حصر عدد المناصب الشاغرة.
- السرعة في تقديم الوثائق التي تهم الموظف : مجمل الخدمات ، شهادة العمل...
- العمل على الوقاية والتقليل من الأخطاء التي قد تقع مع الموظفين في عمليات الترقية الخاصة بهم.
- تسمح عملية الرقمنة بتعامل الوصاية مع أرقام تعريفية وليس مع أشخاص، كما ستضمن هذه الأخيرة الشفافية والسرعة في العمل، علما أن كل وثيقة خاصة بالمستخدمين ستحمل هذا الرقم على غرار رقم الحساب البريدي، وبالتالي الاستغناء على الملفات الورقية.

* السلبيات :

- عدم امتلاك الكثير من المؤسسات التربوية لأجهزة الاعلام الآلي في استعمالها في الرقمنة
- عدم توفر الانترنت في المدارس النائية مما عرقل السير الحسن لعملية الرقمنة وتوافقها مع خلية الاعلام و الاتصال على مستوى المديرية.
- نقص الخبرة و التكوين لدى الموظفين المكلفين بعملية الرقمنة على مستوى المؤسسات

التربوية.

- الانقطاع المتكرر للإنترنت سببا تأخرا كبيرا و نقصا شديدا في عملية تحيين المعلومات على مستوى موقع الرقمنة لكثير من المؤسسات التربوية.
- جهل أولياء الأمور بنجاعة وفعالية الرقمنة مستقبلا، وعدم إلمام الكثير منهم بكيفية استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة و كذا بكيفية استخدام أيقونات الموقع للاطلاع على نتائج أبنائهم المتمدرسين.
- البطء الشديد في استبدال الإنترنت بالقمر الصناعي ALCOMSAT1 التي باشرت الوزارة العمل عليه في بداية السنة الماضية 2018.

توصيات واقتراحات :

- ضرورة استحداث مركز وطني متخصص لتكوين المدراء والأساتذة والإداريين والقائمين بالشأن التربوي في المدارس و الادارات المركزية و اللامركزية، على التحكم بآليات الرقمنة الالكترونية والتعامل مع مختلف البرامج والمواقع المخصصة لهذه العملية .
- وجوب عقد دورات تكوينية لفائدة أولياء الأمور والشركاء الاجتماعيين للمؤسسة التربوية قصد نقل هذه التكنولوجيا هم و التوضيح لهم كيفية استعمال الموقع الالكتروني الخاص بالرقمنة والتعامل مع الايقونات داخل الموقع .
- إدراج موضوع الرقمنة ضمن الدروس التي تقدم للتلاميذ باعتباره موضوعا حيويا حديثا يرتبط كليا بتكنولوجيات التعليم الحديثة التي تتبناها و تنتهج سياستها أغلب الدول المتقدمة.
- ضرورة الاسراع في ربط المؤسسات التربوية بالأقمار الصناعية ALCOMSAT1 المخصصة لعملية الرقمنة، والذي بدأ العمل عليه بداية سنة 2018، تحت اشراف مدراء مديريات التربية عبر كامل التراب الوطني، ومن اعداد خلية الاعلام والاتصال لكل مديرية.

خاتمة

في الأخير لا يسعنا القول سوى أن الجزائر تسعى جاهدة إلى اللحاق بركب الدول المتطورة في مجال التربية و التعليم، من خلال انتهاجها سياسة الرقمنة التي تعتبر حديثة

جدا بالمقارنة مع الإمكانيات المتاحة والمتوفرة للحكومة الجزائرية، حيث أن هذه العملية قد جاءت متأخرة جدا إذ أنه قد سبقتنا إليها دول أفقر و أقل إمكانيات وموارد ونجحت نجاحا باهرا في رقمنة قطاع التربية وبذلك النهوض بهذا القطاع الحساس جدا الى مراتب التطور والتقدم والنمو من خلال ربط واحتواء كافة جوانب التربية والتعليم في بوتقة واحدة يسهل التعامل معها و كذا التواصل بين مختلف مكونات القطاع وتسهيل عملية إدارة المنشآت والمؤسسات التربوية بمختلف أنماط القيادة المعروفة.

المراجع :

1. نفائس المدرسة الجزائرية والعربية(2019)، مقال تم استرجاعه بتاريخ : 2019/10/14 على الرابط التالي : <https://www.nfaes.net/134.html>
2. وزارة التربية الوطنية الجزائرية (2018): الدفتر الاحصائي الخاص بالتعليم المتوسط:الاستقصاء المدرسي.
3. وزارة التربية الوطنية الجزائرية (2015): الدليل الأولي لاستخدام أرضية رقمنة قطاع التربية. النسخة 0.1 صادرة بتاريخ 2015/12/06.
4. بن يوسف، نبيلة (2018): دور الوسائط الإلكترونية واستخداماتها في مجال التربية والتعليم .